شبكة الألوكة
www.alukah.net



بسم الله الرحمن الرحيم ، رب زدني علما وفهما وألحقني بالصالحين

قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العامل العلامة البحر الحبر الفهامة المحقق المدقق ناصر السنة حافظ عصره ووحيد دهره شمس الدين سلطان الحفاظ والمحدثين أبو الخير محمد السخاوي الشافعي أدام الله تعالى النفع ببركته وعلومه آمين الحمد لله الذي جعل العلم مفتون الخير مع العمل المعتبر بها اليه انتمى وسيلة ، ووصل من اسند في بابه وانقطع اليه ، فادرجه في سلسلة المقربين لديه ، واوضح له المشكل الغريب وتعليله وأشهد ان لا اله الا الله الواحد الاحد الفرد الصمد انزل على عبده احسن الحديث وعلمه تأويله واشهد ان سيدنا محمدا المرسل بالايات الباهرة والمعجزات المتواترة والمخصوص بكل شرف وفضيلة صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه واضاءه وحزبه الذين صار الدين بهم عزيزا بعد ضلوع كل شاذ ومنكر وردله ورضي الله عن اتباعهم المتوسلين على اجتماعهم ممن اقتفى أثره وسلك سبيله صلاة وسلاما دائمين غير منقطعين ينال بهما العبد في الدارين تأميله وبعد فهذا تنقيح لطيف وتلقيح للفهم المنيف شرحت فيه النخبة الحديثة واوضحت به ما اشتملت عليه من القديم والحديث ، فنقحت من كنوزها المحصنة الاقفال كل مرتج وطرح من رموزها الاسكال باب الحجج سابقا لها فيه بحيث لا يخلص منه الا بالتمييز لانه البالغ في اظهار المعنى تاركا لمن لا يرى حسن ذلك في حضور النظم والترجيح لكونه ان لم يكن متعينا للرجحان الذي هو اهم فمراعيا فيه الاعتناء بالناظم رجاء بركته ساعيا في افادة ما لا غنى عنه لاهمة الشان وطلبته غير طويل ممل ولا قصير مخل استغناء من تطويله بتصنيفي المبسوط المقرر المضبوط الذي جعلته كالنكت عليها وعلى شرحها للمؤلف وعلما بنقص همم اماثل الوقت فضلا عن المتوسط اجابة لمن سألني فيه من الائمة ذوي الوجاهة والتوجيه ممن حاض معي في الشرح واسله وارتاض منكره بما يرتقي به عن اقرانه واهله نفعني الله واياه والمسلمين بذلك ، ليتسر لنا الدخول حيز اقرب المسالك ، منه وكرمه قال رحمه الله يقول من القول وهو لفظ دال على معنى مفيد كما هنا او غير مفيد راجي اسم فاعل من الرجاء ضد الخوف وهو توقع لكن يقتضي حصول ما فيه مسرة ربه اي مالكه الاله الذي لا تطلق الربوبية على سواه المقتدر على ما اراد وهو من صفات الجلال والعظمة وكذا كان البالغ في قوة الرجاء اذ وجوده مع استحضار صفات الجلال اذل على وجوده مع استحضار صفات الجمال لا سيما وذلك يكون من باب قوله تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه عند الرحيم بيان لراجي فاعل يقول او يدل منه ابن الحسين ان عبد الرحمن الزيلعي ابو الفضل الاثري بفتح الهمزة والمثلثة نسبة الى الاثر وهو لغة البقية واصطلاحا

من مكتبة الشيخ عبد العزيز بن باز
رحمه الله تعالى
رقم الكتاب ٢٥٥٤
رقم الجزء ١

شبكة الألوكة
www.alukah.net



الاحاديث مرفوعة كانت او موقوفه على المعتمد ومنه شرح معاني الاثار لاشتماله
علما وان قصره بعض الفقها على الموقوف كما سياتي في بابه واكتسب كذلك جماعة
وحسن الاحتساب اليه ممن يعتنى في فنونه ويعرف ايضا بالعراقي لكون جده كان
يكتبها بخطه احتسابا بالعراق العرب وهو القطر الاعرف كما قاله ابنه كان اماما علامة
مقرئا فقيها شافعي المذهب اصوليا منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته
ارتحل فيه الى البلاد النائية وشهد له بالتقدم فيه ائمة عصره وعولوا عليه فيه
وسارت تصانيفه فيه وفي غيره ودرس وافتى وحدث واملى وولي قضا المدينة
الشريفة نحو ثلاث سنين وانتفع به الاجلام الزهد والورع والتحري في الطهارة
وغيرها وسلامة النظره والمحافظه على انواع العباده والتقنع بالميسور وسلوك
التواضع والكرم في الوقار مع الانفة والمحاسن الجمه وقد افرد ابنه ترجمته
بالتاليف فلا نطيل فيها وهو في مجموعه كلمه اجماع وقد اخذت عن خلق من اصحابه
واما الفيته وشرحها فتلقيتهما من جل اصلهما ورايه عن شيخنا امام الاية واجل حفاظ
الدنيا فقط عن جماعة مات في شعبان سنه ست وثمانمايه عن ازيد من احدى
وثمانين سنه رحمه الله واياانا وهو وان قدم ما اسلفنه وضعفا فذاك من بعد ان قرر
بالكسر حرف خافض ياتي لابتداء الغاية كاهنا ولغيره وبعد بالجر نقيض قبل
والحمد هو الثناء على المحمود بافعاله الجميله واوصافه الحسنه الجليلة والله
علم على المعبود بحق وهو الباري سبحانه المحمود عقبته على كل حال وهو خاص
به لا يشركه فيه غيره ولا يدعى به احد سواه فبقضل الله الا لسنة عن ذلك على انه
قد يقال ان سبق التعريف بالقايل غير مخل بالابتداء ولو لم يلفظ به فمن يضرب
قال الحاكم انه عزب حسن انه صلى الله عليه وسلم كتب الى معاذ بن جبل رضي
عنه من محمد رسول الله الى معاذ سلام عليك فاني احمد اليكم الله الي اخره وكذا
في غيره من الاحاديث لكن مع الابتداء قبل اسمه بالبسملة كما وقع للمولف وفعله ايضا
ابو بكر الصديق وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وعزاه حماد بن سلمة لكتابة المسلمين
بل يقال ايضا هذا الحديث روي ايضا بسم الله بدل بحمد الله فكانه اريد بالجمله
والبسملة ما هو اعم منهما وهو ذكر الله والثنا عليه على الجملة بصيغة الحمد او غيرها
ويويده رواية ثالثه لفظها بذكر الله وحينئذ فالحمد والذكر والبسمله سوا من
ابتداء بواحد منها حصل المقصود من الثناء على الله ذي الالاء اي صاحب
النعم والجود والكرم وفي واحد الالاء بضم لغات الى بكسر الهمزة وبفتحها مع
السكون وعدمه وشلك الهمزه مع سكون اللام والنون على امتنان من الله
به من العطا الكثير الذي منه التوغل في علوم الحديث النبوي على قايله افضل

اسطر هلك الحابل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاة والسلام واختصاص الناظم بكونه ولله الحمد فيه اماما مقتديا به والمان
الذي بدا بالنوال قبل السؤال بجلل اى عظم عطاؤه عن احصاء بتعدد قال تعالى ٢ ٠
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم صلاة وسلام بالجر عطفا على حمد وايم كل منهما
او تلفظ بهما او لاقترانهما غالبا صارا كالواحد وفى عطفه بثم المقتضية للترتيب
مع المهملة اشعار بانه اثنى على الله سبحانه زيادة على ما ذكر ايهما والصلاة
من الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه له ومن الملائكة وغيرهم طلب الزيادة
له بتكثير اتباعه او العلماء ونحوهم للعلم بتناهيه فى كل شرف ولم يفردها عن السلام
لفقرح النووى رحمه الله بكراهة افراد احدهما عن الاخر ولن خصها شيخى
ابن ملك جعله ذيلا لوقوع الافراد فى كلام اماما منا الشافعى ومسلم والشيخ
ابى اسحاق وغيرهم من ايمة الهدى وسنهم النووى نفسه فى خطبة تقريبه كما
فى كثير من نسخه وكذا اتى بهما مع الحمد عملا بقوله فى بعض طرق الحديث المار
بحمد الله والصلاة عليه فهو ابتر ممحوق من كل بركة وان كان سنده صحيحا
لانه فى الفضائل مع ما فى اثباتها فى الكتاب من الفضل كما سياتى فى محله على
نبى الخير الجامع لكل محمود فى الدنيا والاخرة ذى اى صاحب المراحم حتى
محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقته النبى والاكثر فى التلفظ به عدم الهمز اسكان
اوحى اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه فان امر به فرسول ايضا ولذا
فان الوصف بها اشمل فالعدول عنها امتا للتاتى بالخبر الاتى فى الجمع بين وصفى
النبوة والرحمة اولمناسبة ملزوم الخبر لان احد ما قيل فى اشتقاقه انه من
النبا وهو الخبر اولانه فى مقام التعريف الذى يحصل الاكتفاء فيه باى وصف
اتت المراد لا فى مقام الوصف على ان العز ابن عبد السلام رجح لتفضيل
النبوة على الرسالة وذهب غيره الى خلافه كما سا وضحه فى ابدال الرسول بالنبى
والمراحم جمع مرحمة مصدر ميمى مفعلة من الرحم فى صحيح مسلم انه صلى الله عليه
وسلم قال انا نبى التوبة ونبى المرحمة وفى نسخة منه وهى التى اعتمدها الدمياطى
ونبى الملحمة باللام بدل الراء وفى احزي ونبى الرحمة وفى حديث اخر ان الله بعثنى
ملحمة ومرحمة وفى آخر انا نبى الملاحم ونبى الرحمة قال النووى فيما عدا الملحمة معناها
واحد متقارب ومقصودها انه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة وبالتراحم ملت وامتا
الملحمة هى المعركة فلانه المبعوث بالقتال والجهاد وقد وصف الله المومنين بقوله اشداء
على الكفار رحماء بينهم وتواصوا بالمرحمة اى يرحم بعضهم بعضا ثم انه لقوة الاسباب
عند المرء فيما يوجه اليه عزمه وتجمع عليه نزاعه يغير فى حكم الموجود الحاضر
بحيث ينزله منزلة ويعامله بالاشارة اليه معاملته ولذا قال مع التخلص الى
الخبر او لا يعول عن اعتذار فتخزع والفا امتا للعصمة فالمعول ما يعذرها او

وهى لحما بالمعنى اللغوى
له فى العلف ويعطف وس
لرحيم ارادة الخير لعبده
من نحو له طلها سه شاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net



جواب شرط محذوف تقديره ان كنت ايها الطالب تريد البحث عن علوم الحديث فهذه
المقاصد جمع مقصد وهو ما يؤمه الانسان من امر ويطلبه المهمة من الشئ
المهم وهو الامر الشديد الذي يقصد بعزم توضح بضم اوله من اوضح اى يظهر
ويبين من علم الحديث الذى هو معرفه القواعد المعرفه بحال الراوي والمروي
رسمه اى انه الذي بنى عليه اصوله وفى التعبير به اشارة الى دروس كثير
من هذا العلم الذي بادر جماله وجاد عن السنن المعتبر عماله وانه لم يبق منه
الا آثاره بعد ان كانت ديارا وقطانه باهله آهله وجهول نوسانه فى ميدانه
صاهله وقد كانوا عندهم قليلا فقد صاروا اقل من القليل والحديث لغة ضد
القديم واصطلاحا ما اضيف الى النبى صلى الله عليه وسلم قولا له وفعلا وتقريرا
او صفة حتى الحركات والسكنات فى اليقظة والمنام فهو اعم من السنة الآتية
قريبا وكثيرا ما يقع فى كلام اهل الحديث ومنهم الناظم ما يدل لترادفهما نظمتها
اى المقاصد حيث سلكت فى جمعها المشى على نحو من المجرور المعروف عند اهل الشعر
وان كان النظم فى الاصل اعم من ذلك اذ هو جمع الاشياء على هيئة متناسقه
تبصرة للمجتدي بترك همزه يتبصرها ما لم يكن به عالما وتذكرة للمنتهى وهو
الذي حصل من الشئ الكثرة واشتهره وصلح مع ذلك لافادته وتعليمه والارشاد
اليه وتفهيمه يتذكرها ما كان عنه ذاهلا وكذا الراوي المسنده الذي اعتنى
بالاسناد فقط فهو يتذكرها كيفيه التحمل والاداء ومتعلقاته كما تذكرها
المنتهى مجموع الثلثة بين المسند والمنتهى عموم وخصوص من وجه واشيره
بالتبصره والتذكره الى تعب هذه المنظومه وهما بالنصب مفعول له ترك فيه
العاطف ولم اتكلف تخليص ما اشتملت عليه من بطون الكتب والدفاتر ولكن لخصت
فيها ابن الصلاح اي مقاصد كتابه الشهير على حد قوله واسأل القربه حيث
اختصرت من الفاظه واثبت مقصوده اجمعه ولا بنافى التاييد حذف كثير
من اسئلته وتعاليله وغير ذلك اذ هو تاييد للمقصود المقدر كانه قال لخصت
المقصود اجمعه والتاييد باجمع غير مسبوق بطل وارد فى القرآن وغيره ومنه
اذا طلبت الدهر الى اجمعه ويجمع بينهما للتقوية لسجد الملائكة كلهم اجمعون
والصلاح مختصف من لقب والده فانه هو العلامه الفقيه حافظ الوقت مفتى الفرق
شيخ الاسلام تقى الدين ابو عمرو عثمان بن الامام البارع صلاح الدين ابي القاسم
عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الموصلى ثم الدمشقى الشافعى كان اماما بارعا محققا
متبحرا فى العلوم الدينيه بصيرا بالمذهب ووجوهه خبيرا باصوله عارفا بالمذاهب
جيد المادة من اللغه والعربيه حافظا للحديث متقنا فيه حسن الضبط كبير القدر
وافر الحرمة عديم النظير فى زمانه مع الدين والعبادة والزهد والصيانه والورع

ع
ما يدرن
لم لمعنى الفتح والكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net



والقوي اسمع به خلق وعوّلوا على تصانيفه خصوصًا كتابه المشار اليه فنوه: قال شيخنا وقد سمعته عليه بحثًا إلا يسيرًا من أوّله كما تقدم مانصه لا يحصى كم ناظم له ومختصره وتستدرك عليه ومقتصره ومعارض له ومنتصرات في شهر ربيع الآخر سنه ثلاث وأربعين وستمائه عن ست وستين سنه رحمه الله ومع استيفائي فيها المقاصد كتابه زدتها علما بن اصلاح لخلل وقع في كلامه اوزيادة في مد اقسام تلك المسئلة اوفائدة مستقلة تراه اى المزيد موضعه ملاحظة اصلحنا لانه وان ميّز اوّل كثير منه بقلت او تميّز بنفسه عند العارف لكونه حكاية عن متأخر عن ابن الصلاح بالصريح اوبالاشارة اوتعقبا لكلامه بردّ اوإيضاح فاجزاءه قد لا يميّزه وأيضا فقد فاته اشياء كثيرة لم يميزها بقلت ولا تميّزت بما اشير اليه كما سأوضح ذلك في محاله ولذا اشرت من اجل التلخيص لعزّ وما يكون من اختيارات ابن الصلاح وتحقيقاته اليه فحيث التفاتي الفضيحة اوتغريبته على لخصت جاء الفعل والضمير على البدل لواجب لاثنين ومن اي والذي كل من الفعل والضمير له مستورها اي غير مفهوم بشبهة له بالمعقل بان لم يتذكر فاعل الفعل معه ولا تقدم كلا من الفعل او الضمير الموحد من اسم يعود عليه كقال في امثلة الفعل من مثل قوله في الحسن ويقال بان لي ما معاني البطر وله في الضمير من مثل قوله في حكم الصحيحين كذا له او اطلقت لفظ الشيخ كقوله فالشيخ فيما بعد تدققه ما اريد الا بكل من الفاعل وصاحب الضمير والشيخ الا ابن الصلاح بمهماه بفتح الهاء من المفعول وهو ابن الصلاح وبكسرها حال من فاعل اريد وهو الناظم وان يكن اى المذكور من الفعل او الضمير لاثنين نفي الفعل نحو قولك الزيدان ما قام وقطع بصحة ما قد اسند اه وفي الضمير نحو وأنتم الصحيح مرّ وتما فسلم مع التحاري فيهما وتقدم الاول للضرورة لاسيما وامنافته للثاني بالمعيه مشعرة بالسعيه والمرجوحية وربما يعكر على هذا الاصطلاح ما تكون الفه للاطلاق كقوله وقبل ما لم تتصل وما لا وكقوله في اختلاف الفاظ الشيوخ وما يعضد ذا واوقالا وان كان متمما برسم الكتابة والله بالنصب معمول ارجو وتقدم للاحصاص نحو اياك نعبد واياك نستعين لا موري لها مغتنمين بفتح الغاء معز للنسبة اى ارجوه من جهة الاعتصام بمعنى الحفظ والوقايه وبكسرها اى منتما على انه حال من التامل وهو الناظم اى اومل الله في حاله كوني معتصما في صعبها اي اموري وفي سهلها والصعب وكذا الحزن ضد السهل فبأي لفظ جئت به منهما تحصل المطابقه المحصنة من انواع البديع ولكن الاتيان بالحزن ابلغ لما فيه من التأسي به صلى الله عليه وسلم حيث قال وانت ان شئت جعلت الحزن سهلا وحيث امر مغير حزن سهلي والله الموفق **أقسام الحديث** جمع قسم وهو النوع والصنف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضرب معانيها متقاربة وربما تستعمل بمعنى واحد وأهل هذا الشأن أي الحديث
قسموا بالتقييد السنة المضافة للنبي صلى الله عليه وسلم قولا له أو فعلا أو تقريرا
إلى صحيح وضعيف وحسن وذلك بالنظر لما استقر أمرهم بعد الاختلاف عليه ولا
فهم كما سيأتي في الحسن ما حكاه ابن الصلاح في مبحث هذا الموضع من ملوحه من يدرج
الحسن في الصحيح لاشتراكهما في الاحتجاج لنقل ابن تيميه أمامهم الا الترمذي
حاشه عليه أو بالنظر لانه لم يقع في مجموع كلامهم التقسيم لاكثر من ثلاثة وإن
اختلفوا في بعضها كما مر كب القوم وأتم وخصت الثلاثة بالتقسيم لشمولها لما عداها ما
سيذكر من مباحث المتن دون مختلفه ومزجه وناسخه بل ولا كثر مباحث السند
كالتدليس والاختلاط والضعف والمزيد في متصل الاسانيد ومن يقبل روايته أو
ترد والثقات والضعفا والصحابة والتابعين وطرق التحمل والاداء والجهات
والحامل لهم على كل ما توقف عليه القبول والرد منها والخروج ما خرج من الانواع
بقيها اشار ابن الصلاح بقوله في آخر الضعيف والمحوط مما نورده من الانواع أي
بعده عموما انواع علوم الحديث لا خصوص انواع التقسيم الذي نرمنا الآن من
تقسيمه وادراج الضعيف في السنن تغليبا والا فهو لا يسمى سنة وكذا قدم على
الحسن للضرورة او لمراعاة المقابلة منه ومن الصحيح او للملاحظة صنيع الاكثرين
لاسيما والحسن رتبة متوسطة بينهما فاعلاها ما اطلق عليه اسم الحسن لذاته
وادناها ما اطلق عليه باعتبار الانجبار والاول صحيح عند قوم حسن عند قوم ورد الى حسن لعلوم صحيح لعدم قوم
وهم من لا يثبت الواسطة او بالنظر الى الانفراد والاول اظهر لتاخيره الضعيف
حين تفصيلها ولا غدش فيه لتكرر تاخيره في نظم بعض الاخذين من الناظم حيث قال
علم الحديث راجع الصنوفه الى صحيح حسن ضعف فالاول اى الصحيح وقدم
لاستحقاقه التقديم رتبة ووضعا وترك تعريفه لغة بانه مذ المكسور والسقيم ضد
حقيقة في الاجسام مجازا في الحديث والعبادة والعائلة وسائر المعاني فمجاز
أو من باب الاستعارة بالتبعية لكونه خروجا من العرض المتصل الاسناد
اى السالم اسناده الذي هو كما قال شيخنا في شرح النخبة الطريق الموصلة الى
المتن مع قوله في موضع آخر منه انه حكاية طريق المتن وهو انسب مذاكرة تقريب السند
والارسال عن صفة بحيث يكون كل من رواته سمع ذلك المروي من شيخه وهذا
هو الشرط الاول وبه خرج المنقطع والمرسل بقسميه والمعضل الآتي تعريفها
في محالها والمعلق الصادر ممن لم يشترط الصحة كالبخاري لان مثالبه المحمولة
المشتهرة للشروط ممن بعد المعلق عنه لها حكم الاتصال وان لم نقف عليها من طريق
المعلق عنه فهو لقصورنا وتقصيرنا وانما له منقل عذب وهو من له ملكة تحاله
عن ملازمة التقوى والمروءة

ى هذا تعريف الاسناد فلعله
ن ذلك لتعريف الاسناد حقا
طريق المتن والسند طريق هذا
الى المتن ؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه خرج من في سنده من برن ضعفه او جهلت عينه او حاله حسبما بين في انما
ضابط اي جازم الفؤاد بضم الفاء واو مهموزه ثم مهمله اي القلب فلا يكون
مغفلا غير يقظ ولا متقن ليلا يروي من كتابه الذي تطرق اليه الخلل وهو لا
يشعر او من حفظه المختل فيخطئ اذ الضبط ضبطان ضبط صدر وضبط كتاب
فالاول هو الذي ثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء والثاني هو
له عن تطرق الخلل اليه من حين سمع فيه الى ان يؤدي وان منع بعضهم الرواية من
الكتاب وهذا اعني الضبط هو ثالث الشروط على ما ذهب اليه الجمهور حيث فرقوا
من الصدوق والثقة والضابط وجعلوا لكل صفة منها مرتبة دون التي قبلها وعليه
مشى المصنف وقال انه احترز بقيد ثانى سنده زاد او مغفل كثير الخطاء في روايته وان عرف
بالصدق والعدالة وبتأمل بتفصيل شروط العدالة من شروط الضبط في معرفة
من تقبل روايته ولذلك تعقب المصنف الخطابي في اقتصاره على العدالة وانتقد
عليهما للخطابي حيث قال ان جعل الضبط من اوصافها لكن قال في موضع آخر ان بعضهم
شفه بمن فيه وصف زايد على العدالة وهو الضبط انما هو اصطلاح لبعضهم وعلى
كل حال فاشتراطه في الصحيح لابد منه والمراد التام كما فهم من الاطلاق المحمول
على الكامل وحينئذ فلا يدخل الحسن لذاته المشترط فيه سمي الضبط خفيفة هنا لكن
يخرج اذا اعتضد وصار صحيحا لغيره وكانه التفات بذكر بعد ذكر فان بعضهم كون
الحديث جامع شرائه لابد ان تكون ناقلا له عن مثله بعني وهكذا الى منتهاه سواء
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابي او الى من دونه حتى يشمل الموقوف ونحوه
ولئن تدعي ان الاتيان بمثل هذا تقريح بما هو مجرد توضيح وانه قد فهم مما
تقدم او علم فقد شيخنا في نخبته لشدة اختصارها من تحرير ما اي من غير ما
شرحها وعمل عليه فادخل وهذان الراجح والحاسن من الشروط وسياتي نظيرهما
للخطابي ان بعض اشتراط بعضهما ولا حديث في ذلك بعد ذكر الخطابي لهما اذ لم يخالف
احد منهم لهما بعضهما مقتضى توجيه ان دقيق العيد قوله ومنهما نظر على مقتضى نظر
الفقهاء حيث قال ان لنا من العلل التي تعلل بها المحدثون لا يجري على اصول الفقهاء
وظاهره ان الخلاف انما هو فيما يسمى علة فالكثير منه يختلفون فيه والبعض المحتمل
لان يكون الاثر او غيره بوافق الفقيه المحدث على التعليل به ولذلك احترز بقوله
لنا ومن المسائل المختلف فيها ما اذا ابت الراوي من شيخه شيئا فنفاه من هو احفظ
او اكثر ملازمة منه فان الفقيه والاصولي يقولان الاثبات مقدم على
الثاني نقل والمحدثون يسمونه شاذا الا انهم نصوا التذوذ الشرط نفيه هنا
مخالفة الراوي في روايته من هو اوضح منه عند تعذر الجمع من الروايتين ووافقهم
لنا بعض على التفسير المذكور ل صرح بان العدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد ان

لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان تطرق التهمة اليه اقرب من تطرقه الى العدد الكثير وحينئذ فرد قول الجماعة
بقول الواحد بعيد ومنها الحديث الذي يرويه العدل الضابط عن تابعي مثلا عن
صحابي ويرويه العدل الضابط عن تابعي مثله عن صحابي ويرويه اخر مثله عن
ذلك التابعي بعينه لكن عن صحابي آخر فان الفقهاء واكثر المحدثين يجوزون
ان يكون التابعي سمعه منهما معا وفي الصحيحين الكثير من هذا وبعض المحدثين
يعللون بهذا متمسكين بان الاضطراب دليل على عدم الضبط في الجملة والكل
متفقون على التعليل بما اذا كان احد المتردد فيهما ضعيفا بل توسع بعضهم فرد بمجرد
العلة ولو لم تكن مادحة واما من لم يتوقف من المحدثين والفقهاء في تسمية ما جمع
الشروط الثلاثة صحيحا ثم ان ظهر شذوذ او علة ردة فشاذ وهو استروح حيث
يحكم على الحديث بالصحة قبل الامعان في الفحص عن تتبع طرقه التي يعلم بها الشذوذ
والعلة نفيا واثباتا فضلا عن احاديث الباب كلها التي ربما احتج بها في ذلك وربما
تطرق الى التصحيح متمسكا بذلك من لا يحسن ما لا يحسن سد هذا الباب وان
اشعر تعليل ابن الصلاح ظهور الحكم بصحة المتن من اطلاق الامام المعتمد صحة
الاسناد بجواز الحكم قبل التفتيش حيث قال لان عدم العلة والقادح هو الاصل
الظاهر فنتمسك به الا اشتراط بدفعه مع ان قصر الحكم على الاسناد وان كان لفظ
لا يسلم من انتقاد ولذا لا ينبغي الحكم بالانقطاع ولا بجهالة الراوي المهم مجرد الوقوف
على طريق لذلك بل لا بد من الامعان في التفتيش ليلا يكون متصلا ومعينا في
طرق اخر فيعطل حكمه الاستدلالي به كما سيجيء في المرسل والمنقطع والمعضل
على ان شيخنا مال الى ان النزاع في ترك تسمية الشاذ صحيحا وقال غاية ما فيه رجحان
رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافي الصحة واكثر ما فيه ان يكون هناك صحيح
راجح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح لاجل معارضته له لا لكونه لم تقع طريقه
ولا يلزم من ذلك الحكم عليه بالضعف وانما غايته ان يتوقف عن العمل به ويتأيد
بمن يقول صحيح شاذ كما سيأتي في المعلل وهذا كالتي الناسخ والمنسوخ سواء قال ومن
تأمل الصحيحين وجد فيهما امثلة من ذلك انتهى وهو ايضا شبيه بالاختلاف في العام
قبل وجود المخصص وفي الامر قبل وجود الصارف له عن الوجوب وبالجملة فالشذوذ
سبب للترك اما صحة او عملا بخلاف العلة القادحة كالارسال الخفي فتوذي
بوجودها الصحة الظاهرة ويمنع معها الحكم والعمل معا واذا تم هذا فما وقع في صحيح
في قول اهل هذا الشان هذا حديث صحيح وما بالضعيف في قولهم هذا حديث
ضعيف قصدوا الصحة والضعف في ظاهر الحكم بمعنى انه اقصى سنده مع سائر
الاوصاف المذكورة او فقد شرطا من شروط القبول لجواز الخطأ والنسيان على
الثقة والضبط والاتقان ولذا اعتمد على غيره كما ذهب اليه جمهور العلماء من

شبكة الألوكة
ان لم ينتهه ما نهى وزجر
فنيته له كما تأتي في ثاني قسمي
المقلوب

صل

قوف

المحدثين والفقهاء والاصوليين ومنهم الشافعي مع التعبد بالعمل به حتى ظننا صدقه
وتحسبه في حيز لا افهم قصدوا القطع بصحته او ضعفه او القطع اما يستفاد
من التواتر او القرائن المحتفة بها الخبر ولو كان آحادا كما سبأتي تحقيقه عند حكم
المصنف وامّا من ذهب كالكرابيسي وميل الى ان خبر الواحد يوجب العلم
الظاهر والعمل جميعا فهو محمول على ارادة غلبة الظن او التوسع لاسيما من تقدم منهم
الضعف على القياس كما حملوا الآتي للعلم عند المحققين لاتفاوت فالحاصل في الصحيح تعلق
بقصدوا وفي ظاهر محذوف ولا القطع معطوف على محل ظاهر والتقدير فقصدوا
الصحة ظاهرا لا قطعا والحاصل ان الصحة لكونها الضعف مرجعها الى وجود الشرائط
وعدمها بالنسبة الى غلبة الظن لا بالنسبة الى الواقع في الخارج من الصحة وعدمها
واعلم انه لا يلزم من الحكم بالصحة في سند حاكم الحكم بالا صحية لفرد مطلقا بل
المعتمد امتناعه اى كنا اعتمدنا حكمنا على سند معين بانه اصح الاسانيد مطلقا
كما صرح به غير واحد من ائمة الحديث وقال النووي انه المختار لان تفاوت مراتب
الصحيح يترتب على تكثر الاسناد من شروط الصحة ويعز وجود اعلا درجات القبول
من الضبط والعدالة ونحوهما في كل فرد فرد من رواة الاسناد من ترجمه واجمع بها
بالنسبة لجم الرواة الموجودين في عصره اذ لا يعلم او يظن ان هذا الراوي جاز اعلى
الصفات حتى يوازي منه ومن كل فرد من جميع من عاصره وقد هنا مر اذا تعارض البينات
بدا ي بالحكم بالاصحية المطلقة قوم فتكلموا في ذلك واضطربت اقوالهم فيه
لاختلاف اجتهادهم فقيل بما ذهب اليه امام الصنعة البخاري اصح الاسانيد ما
رواه مالك عن نافع لسلس القائل فيما ان مهدي لا اقدم عليه في صحة الحديث احدا
والشافعي اذا جاء الحديث عنه فاشدد يديك به كان حجة الله على خلقه بعد التابعين
عن شيخه نافع القائل في حقه احمد عن سفيان اى حديث اوثق من حديثه نما اى بالذي
رواه له الثعالبي اى القائل عبد مولاه اى مولى نافع وهو سيده عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما والمولى يطلق على كل من المعتق والمعتق وكان جدير اما لو صف
بالنسك لانه كان من التمسك بالآثار النبوية بالمحل المتين وقال فيه صلى الله عليه
وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا
وقال جابر رضي الله عنه ما منا احد ادرك الدنيا الا مالت به ومال بها الا هو
واختر اذا جمعت لهذا وزدت راويا بعد ملك حيث ليس اماما الشافعي فقد
روينا عن احمد بن حنبل قال كنت سمعت الموطا من بضعة عشر رجلا من حفاظ اصحاب
مالك فاعدته على الشافعي لاني وجدته اقومهم به انتهى بل هو اجل من جميع من
احد عن مالك رحمهما الله قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي انه
اي هذا الاسناد اجل الاسانيد لاجماع اصحاب الحديث انه لم يكن في الرواة عن مالك

المختصر

اجل من الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net



اجل من الشافعي قلت واختر كما قاله الصلاح العلائي شيخ المصنف ان رددت بعد الشافعي
احدا حث عنه يسند احمد وهو حقيق بالالحاق فقد قال الشافعي انه خرج من بغداد وما
خلفت بها افقه ولا ازهد ولا اورع ولا اعلم منه ر لاجتماع الاية الثلاثة في هذه الترجمة
قيل لها سلسلة الذهب فان قيل لم اكثر احمد في مسنده من الرواية عن مهدي وكحى بن
سعيد حيث اورد حديث ملك ولم لم يخرج البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب الاصول
ما اوردوه من حديث ملك من جهة الشافعي عنه امكن ان يقال عن احمد بخصوصه لعله
جمعه المسند كان قبل سماعه من الشافعي واما غيره فلطلب العلو وقد اوردت في هذا الموضع
من النكت اشياء مهمة منها ايراد الحديث الذي اورده الشارح بعد الترجمة باسناد لكن
منه كاني اخذته عنه فاجبت ايراده هنا تبركا اخبرني به ابو زيد عبد الرحمن بن عمر المقرئ
الحنبلي كتابة والعز ابو محمد عبد الرحيم بن محمد المصري الحنفي سماعا قال الاول انبا ابو
عبد الله محمد بن ابي الفدا ان الحباز اذنا انا ابو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي التميمي
الدمشقي وقال الثاني انا ابو العباس احمد بن محمد بن الجوخي كتابة انا ام احمد بنت ابنه
مكي بن علي بن كامل الحرانية قالا انا ابو علي حنبل بن عبد الله الرصافي انا ابو القاسم هبة الله
بن محمد بن الحصين الشيباني انا ابو علي الحسن بن علي العتمي الواعظ انا ابو بكر احمد بن جعفر
التطيلي انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدثني ابي
حدثنا محمد بن ادريس الشافعي انا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن حبل الحبلة ونهى عن
المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وهما اتفقا عليه من حديث
مالك الا الحملة الثالثة فهي من افراد البخاري فوقع لنا بدلا لهما مساويا وجزم الامام
احمد بن حنبل نسبة الجنة لام ابيه محمد حين تذاكرني ذلك مع حامله بالجودية رواية الامام
ابي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري المدني القائل فيه
الليث بن سعد رحمهما الله ما رايت عالما اجمع منه ولا اكثر علما لو سمعته يحدث في الترغيب لقلت
لا يحسن الا هذا او الانساب فكذلك او عن القرآن والسنة فحديثه جامع عن سالم هو ابن عبد الله
بن عمر الذي قال فيه ابن المسيب انه كان اشبه ولد ابيه به ومالك انه لم يكن في زمنه اشبه
بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه اي مما رواه سالم عن ابيه عبد الله
بن عمر البرة بفتح الموحدة لانه كان دابه العمل الصالح ووافق احمد على مذهبه في ذلك اسحاق
بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه لكن معبرا بالاصحية ولا فرق من الفاظهم اصطلاحا
ولغة فرق شيخنا تبعا للشارح بين الرجلين في حكاية الاصحية ثم الوصف بجيد عند الجهبذ
انزل رتبة من الوصف بصحيح وقيل كما ذهب اليه عبد الرزاق بن همام وابو بكر بن ابي شيبة
ان صح عنه والنسائي لكنه ادرجه مع عزو اصح الاسانيد ما رواه زين العابدين وابنه
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي قال فيه مالك حسبي انه كان يصلي كل يوم وليلة الف ركعة

عنه

عمر

يسير

حمص بن زاهر

حدث عن أبيه عن جده المشاه التحتانيه على لغة النقص كقوله بابه اقتدى مدرك
في الكرم وهو السيد الحسن الشهيد سبط الرسول صلى الله عليه وسلم وريحانته من
الدنيا نص على أن أبا خالد جليل إحدى زين العابدين وذلك مما رواه ابن شهاب
الزهري عنه فهذا عن زين العابدين بن هذا بالسند المذكور فهذه أقوال ثلاثة
ولاجل تنوع الخلاف في ذلك قال أصح الأسانيد إلى ما تقدم رواه فهمار واما ابن
سيرين أبو بكر محمد الأنصاري البصري التابعي الشهير كثرة الحفظ والعلم والاتقان
وتعبير الرؤيا والذي قال فيه مورق ما رأيت أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه منه
عن أبي عمرو عبيدة بفتح العين المهملة وسكون اللام على الصحيح هي من مراد الكوفي
التابعي الذي لا دان يكون صحابيا فانه أسلم قبل الوفاة النبويه وكان فقيها يوازي
شريحا في الفضائل بل كان شريح يراسله فيما يشكل عليه قال ابن معين انه ثقة لا يسأل
عن مثله عنه معنى عن علي بمعنى الرحمة التي قبلها وهو قول عمرو بن علي الفلاس وكذا
علي ابن المديني وسليمان بن حرب بزيادة أيوب السختياني حيث قال الأصح الأسانيد أيوب
ح يأتي الترجمة من ابن سيرين الى آخره وجاء مرة أخرى من أولها بإسناد عبد الله بن عون
عن السختياني وبإجود بن أصح وهما لا تقدم سواء وممن ذهب الى أصحية أيوب مع بال
الترجمة النسائي لكن مع ادراج غيره أو مما رواه أبو محمد سليمان بن مهران الكوفي
الأعمش الامام الحافظ الثقة الذي كان ربما يسمع الحديث لعدة أيام من الفقيه المتوقي
الصالح ذي الشأن أبي عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي منع الفتن والجبهة نسبة
بضم فسكون من نتج الكوفي عن راهب أهل الكوف عبادة وعلما وضلالا فيما ابن
قيس علقمة أي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود لي عبد الرحمن عبد الله مرضي الله عنه
وهو قول ابن معين وكذا قاله غير واحد بإذن منصور بن المعتمر عن الأعمش قال عبد
الرزاق حدث سفيان عن منصور بهذه الترجمة قال هذا الشرف على الكراسي قال سئل
ابن معين أيما أحب اليك في ابراهيم الأعمش أو منصور قال منصور والله هذا على ذاك
قال أبو حاتم وقد شارك بينهما الأعمش حافظ ضابط ويدلس ومنصور ثقن لا يغلط ولا يدلس
قال وكيع ان الأعمش احفظ لاسناد ابراهيم من منصور وفي المسألة أقوال أخر أوردت
هنا في النكت مما لم يذكرها ما يزاحم عشرين قولا والاعتناء بتتبعها يفيد أحد أمرين
أما ترجيح ما عورض منها بذلك على غيره أو تمكن الناظر المتقن فيها من ترجيح بعضها
على بعض بالنظر لترجيح القائلين ان تهيأ له وقد أفرد الناظم في الاحكام كتابا لطيفا
جمعه من نواجم ستة عشر قيل فيها الصحيح الأسانيد اما مطلقا او مقيدا وهي ما وقع
للمالك مما ذكرها وملك عن أبي الزناد عن الأعرج وعمرو عن همام عن أبي هريرة والزهري عن حميد
بن المسيب وعلي بن أبي كثير عن أبي سلمة كل من الأربعة عن أبي هريرة وعبد المعين بن القاسم
وعبيد الله بن عمر عما رواه علي بن يزيد عنه كل منهما عن القاسم وأبي الزهري عن عروة كل منهما عن